

## لَا شَيْخُوخَةَ بَعْدَ الْيَوْمِ



قد تعجب إذا قلت لرجل قد بلغ السبعين من العمر أو الثمانين وما فوقها أو ما دونها من عمره المديد وأنت تشفق عليه من متاعب الشيخوخة وأعراضها المؤلمة ، والتي عَبَّرَ عنها الشاعر القديم بقوله :

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي      لُزُومُ الْعَصَى تُحْنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ  
أَخْبِرْ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ      أَدَبٌ كَأَنِّي كَلَّمَا قُمْتُ رَاكِعٌ<sup>(١)</sup>

نعم قد تعجب إذ أردت أن تنقذه بثمرة واحدة من التين وسبع حبات من الزيتون وتشجعه على تناولها كل صباح مدى حياته ، ثم يبادرك مع الأسف برفض هذه الوصفة المقدسة التي أقسم الله بها في كتابه وربما بادرك بالاستهزاء ، وعدم التصديق ، وقد يظنك دجالاً ، أو مشعوذاً ... إلخ ، وما علم هذا المسكين بأن (التين والزيتون) قامع للشيخوخة والأمراض المستعصية ، كأمراض القلب ، وأمراض الكبد ، وأمراض الدماغ ، وأمراض الجهاز العصبي ، ويكفي أنها تزيل أعراض الشيخوخة التي يعجز عنها الطب الحديث والطب الشعبي ، والطب البديل ، فلا تجد العافية بإذن الله إلا في أكل تينة واحدة مجففة وسبع حبات من الزيتون في كل صباح على الريق ، كل يوم مدى الحياة ، فبادر إلى ذلك ، وستنعم إن شاء الله تعالى بالصحة والعافية في حياتك ، وجَرَّبَ فالتجربة أكبر برهان ، والله المستعان .

وقد عرضت هذه الوصفة الربانية على كثير ممن عرفتهم وزاملتهم ، وبعضهم قد بلغ من الكبر عتياً وكادت الشيخوخة تذيبهم ريب المنون ، وهم بأمس الحاجة لوصفة التين والزيتون ، فَتَهَكَّمُ بي أكثرهم وشمخوا بأنوفهم وما علموا أنني ناصح لهم ، عارف بهذه الوصفة ، بصير بدقائقها ، وخبير بفوائدها . ولم يقتنع منهم إلا القليل ، رغم أنني ذكرت لهم عظم انتفاعي بها ، وأني ودَّعْتُ الشيخوخة ، بفضل الله تعالى ، بعد أن جربتها ، وواظبت عليها .

ولم تفد مع أكثر هؤلاء الإشادة بها ، وبفوائدها ، ومزاياها ، وعجائبها ، ولقد ناشدت الكثير ممن عرضتها عليهم مراراً وتكراراً ، وطلبت منهم تجربتها والحكم عليها ، وكان ردهم بالإجماع : نحن راضون بما قدره الله علينا من الشيخوخة وكبر السن ، وكأنهم اتفقوا على ذلك الرد ، وتسمعونهم يبرهنون دائماً بأن الشيخوخة

(١) البیتان للصحابي الجليل لبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه ، انظر ديوانه : ص (٨٩) ط : دار صادر .

سنة جارية على الناس فلا منجى منها ولا مهرب ، ويستدلون بقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ (٦٨: يس) وما دروا أن الله سبحانه خلق الشيء وضده ، والمادة والمادة المضادة ؛ وهي سنة التدافع في سنن الله الكونية ، وسنن الله الاجتماعية ، والأسباب والمسببات ، وقد مدح الله ذا القرنين في كتابه ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿١٠١﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿١٠٢﴾ فَاتَّبَعِ سَبَبًا ﴾ (٨٣-٨٥ : الكهف) .

إن مرحلة الشيخوخة في الإنسان سنة كونية كما قال الله تعالى ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿١﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ سورة التين .

وإذا كانت الشيخوخة سنة كونية فلها ما يدفعها ويضادها ، والذي يدفع الشيخوخة اليوم هي (وصفة التين والزيتون) فجزبها - أخي في الله - مدى الحياة ، واعتبر بهذا الإعجاز العلمي الذي لم يُكتشف إلا قريباً جداً . ولو علم الإخوة الرافضون لوصفة التين والزيتون ، والمشككون في فوائدها أنها (إِكْسِيرُ الْحَيَاةِ) والمُجَدِّدة للحياة والشباب ، وهي ينبوع الصحة والعافية للصغير والكبير ، ولجميع مراحل العمر كلها ، إنها فاتحة خير وبركة لكبار السن والعجزة وفيها متعة النفس ، وبهجة العمر ، والشفاء بإذن الله من كل داء ، وهي دواء ربّاني من كل مرض .

إن (وصفة التين والزيتون) نعمة كبرى لا يساويها أو يقارنها إلا اكتشاف الكهرباء ، ومنابع الطاقة في إسعاد البشرية وأتوقع لهذه الوصفة المباركة مستقبلاً باهراً في تحسين صحة الناس وعافيتهم ، وقد تساوي حبة التين وحبات الزيتون وزنها ذهباً .

وإنني أستطيع بعون الله أن أثبت للناس فوائد التين والزيتون وخيراتها بالحقيقة لا بالأوهام ، بل بالدليل والبرهان والتجربة والبيان .

فإن قال قائل : أين برهانكم بأن التين والزيتون هو (إِكْسِيرُ الْحَيَاةِ) ومعيد الشيخ إلى صباه ، وما هنالك من الأقوال !؟

فإنني أرد عليه بثلاثة براهين : كل برهان يكفي وحده في إقناع المتشككين بمعجزة التين والزيتون : ﴿ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ الآية (٤٣) من سورة العنكبوت .

## \* البرهان الأول :

أن الله تعالى جلَّت حكمته أقسم بالتين والزيتون في سورة من سور القرآن سميت بسورة التين قال تعالى: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾ والمقسم عليه خَلَقَ الإنسان كما قال تعالى بعدها بآيتين: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ .

ولقد ذكر الله في القرآن التين مرة والزيتون سبع مرات ، وهذا العدد المحدد هو الوصف المبارك من القسم والمقسم عليه ، وهذا نوع فريد من أنواع الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ، ويدل على عظم وشرف هذين النباتين ؛ إذ رفع الله قدرهما بقسمه المقدس بهما ، ولم يقسم الله تعالى بنبات من النباتات المتنوعة الموجودة على ظهر الأرض غيرهما ، ودل أيضًا على شرف الإنسان المقسم عليه ، وأن في هذين النباتين الكريمين سر عافية الإنسان ، وأنها من أعظم نعم الله عليه .

## \* البرهان الثاني :

دراسة الفريق العلمي الياباني ، وما فيها من العبر ، وكيف يسر الله لي الاطلاع عليها ؟ من توفيق الله لي أنني اقتنيت يومًا من الأيام مجلة إسلامية تصدر من مصر اسمها (( المعجزة )) صدرت في جمادى الأولى سنة ١٤٢٩ هـ الموافق لشهر مايو ٢٠٠٨ م ، وهي مجلة فصلية في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، تصدر عن دار الحمد - العدد الرابع .

وقرأت في هذه المجلة مقالاً ضافياً عن نبات التين والزيتون بقلم بشير سيّد ، وفي ص (٦٣) روى الكاتب عن الدكتور (( طه إبراهيم خليفة )) أستاذ النباتات الطبية بجامعة الأزهر ، وعميدها السابق كلاماً عجيباً عن مادة بروتينية يفرزها الدماغ بكمية ضئيلة من سن ١٥ سنة إلى سن ٣٥ سنة ، ثم يقل إفرازها بعد ذلك حتى سن الستين ، وهذه المادة المسماة (( الميثالويثونيدز )) قد وُصِفَت في المقال بأنها حيوية جداً لجسم الإنسان في خفض الكوليسترول ، والتمثيل الغذائي ، وتقوية القلب ، وضبط التنفس ولها أكبر الأثر في إزالة أعراض الشيخوخة ومتاعبها المتجددة ، ثم أشار صاحب المقال المذكور عن فوائد هذه المادة السحرية الموجودة في نبات التين والزيتون ، والتي تُحسّن بشكل كبير أجسام الطاعنين في السن وترفع معنوياتهم ، وتحول حياتهم إلى حياة سعيدة ونشطة ، مشابهة لحياة الشباب الذين يتمتعون بوفرة هذه المادة

المتربة في أجسامهم الغضة ، وهي سر الشباب والحيوية ، وانعدامها سبب الشيخوخة والعجز ، وقد جعل الله لكل شيء قدرًا وسببًا ونتيجة .

وتأمل أخي القارئ ما جاء في هذه القصة العجيبة .

قال راوي القصة العجيبة التي تَحَوَّل فيها الشيوخ إلى شباب في زمن خمسة أشهر فأكثر (( قام فريق من علماء اليابان بالبحث عن هذه المادة السحريّة ولم يعثروا عليها إلا في نوعين من النبات : هما (( التين والزيتون )) وقد وجدوا أن استخدامهما من التين وحده أو من الزيتون وحده لم يعط الفائدة المنتظرة لصحة الإنسان فلمّا جربوا مزجها معًا ظهرت نتائج المرجوة ، وفوائده المنتظرة ، ولكن بأيّ نسبة تتحقق هذه الفائدة ؟

وجد العلماء أن أفضل نسبة لخلط النباتين معًا هي حبة تين مع سبع حبات من الزيتون صباحًا .

ثم قال طه خليفة : (( وسبحان الله رب العالمين الخالق ، فقد ورد ذكر التين في القرآن مرة واحدة ، أما الزيتون فقد ورد ذكره في القرآن سبع مرات ، ست مرات تصريحًا ، ومرة بالإشارة ضمنيًا في سورة المؤمنون قال تعالى : ﴿ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَلْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبْغٌ لِلْأَكْلِينَ ﴾ الآية (٢٠) .

ثم قام الأستاذ الدكتور (( طه إبراهيم خليفة )) بإرسال كل المعلومات التي جمعها من القرآن الكريم إلى فريق البحث الياباني ، وبعد أن تأكدوا من إشارة ذكر كل ما توصلوا إليه في القرآن الكريم منذ أكثر من ١٤٢٧ هـ عامًا أعلن رئيس فريق البحث الياباني إسلامه ، وقام فريق البحث بتسليم براءة الاختراع إلى الأستاذ الدكتور (( طه إبراهيم خليفة )) انتهى .

ولقد جربت (( وصفة التين والزيتون )) كما في الدراسة ، وكانت النتيجة مذهلة ، ويكفي أن القرآن أشار إليها ، فأصبحت بهذه الإشارة من الإعجاز العلمي القرآني ، وأن المادة الحيوية التي كشفها علماء اليابان ليست غذائية بالمعنى المعروف ، وليست دوائية ، ولا علاقة لها بالطب الحديث ولا بالطب البديل ، ولا بالطب الشعبي ، فما هي إلا مادة بروتينية يفرزها الدماغ الشاب من سن 15-35 ثم تتناقص بعد ذلك إلى أن تختفي في مراحل الشيخوخة ، وجاء اليابانيون واستخرجوها من التين والزيتون ، فأرجعوها إلى كبار السن الذين فقدوا هذه المادة فاستعادوها من جديد وأصبحوا كأنهم شباب ، وأنا من الذين استعملوا هذه المادة ، ورجع لي شبابي من بعد يأس ، بفضل من الله من بعد استعمالها مدة سنة ، ولا زلت مستمرًا عليها

وأنا لا أشعر الآن بالشيخوخة ، كما كنت أعاني منها من قبل ، وذلك باستعمال حبة واحدة من التين المجفف وسبع زيتونات فقط كل صباح .

ومن يستعمل هذه الوصفة اليابانية السحرية كل يوم يحصل في جسمه وقواه انقلاب وحيوية لا يتصورها المستعمل لها ولا يتوقع مثلها ، وسبحان الله العظيم الذي يحيى العظام وهي رميم .

ومن كان في شك من تطبيق هذه الوصفة المذكورة فليطبق تجربتي المأخوذة من هذه الدراسة اليابانية وسيرى فيها العجب العجاب ، فالتجربة خير برهان .

وظهر لي من هذه التجربة أن شيخوخة جسم الإنسان ليست بسبب الكبر وعدد السنين ؛ وإنما هي بسبب عدم وجود مادة (( الميثالويثونيدز )) الموجودة عند الشباب من سن ١٥ إلى ٣٥ ، ثم تختفي بعد بلوغ الستين ، واختفاؤها وانعدامها هو الذي يسبب الشيخوخة والعجز العام .

### \* البرهان الثالث :

يجب الالتزام بوصفة التين والزيتون حسب تعاليم الدراسة اليابانية ، وحسب عددها في القرآن فلا تصلح الزيادة على تينه واحدة مجففة ولا الزيادة على سبع زيتونات ، ولا يجوز النقص في العدد عن السبع ، ويجب مع الالتزام بالعدد المذكور الاستمرار عليها ، وتكون النتيجة مذهلة لمن التزم بذلك ، وأدعو من كان عنده شك في هذه التجربة أن يجرب مثلما جربت ، وسيكون إن شاء الله من الموقنين .

### \* تنبيه مهم :

بعد الانتهاء من هذا المقال رأيت أن أبين أشياء يزول بها الالتباس المتوقع ، والاستغراب من (( وصفة التين والزيتون )) السحرية العجيبة ، والمدهشة حقاً :

١- أريد أن أخبر من قرأ هذا المقال (( لا شَيْخُوخَةَ بَعْدَ الْيَوْمِ )) بأني لست طبيباً بالمعنى المفهوم ، ولا مداوياً شعبياً ، أو خبير أعشاب ، ولا علاقة لي بالعلوم الحديثة ولا بالطب الشعبي أو الطب البديل ، وإنما أنا صاحب تجربة ناجحة وحديثة وقرأت عنها في العام الماضي ١٤٣٠ هـ ، وجربتها على نفسي وعلى بعض أقربائي ، وعلى من اقتنع بكلامي ، وجرب مثلي ، وهي تطبيق (( وصفة التين والزيتون )) النباتية الطبيعية النادرة ، والتي اكتشفها فريق علمي ياباني كما سبق ، وهذه الوصفة تزيل أعراض الشيخوخة ولقد استفدت بفضل الله وأفدت غيري .

٢- أن (( وصفة التين والزيتون )) المذكورة ليست دواء من وضع البشر ، وليست غذاء بالمعنى المعروف وإنما هي مادة عجيبة أودعها الله في هذين النباتين المباركين ، وأشار إليهما البارئ تعالى في القرآن الكريم كما سبق آنفاً .

٣- أن من عندهم أمراض مزمنة كالسكر وضغط الدم وغيرهما ، فعليهم أن يستمروا في علاجهم الذي وصفه لهم الأطباء ، ولا يقطعوا العلاج المقرر لهم ولا يخافوا من الجمع بين العلاج واستعمال (( وصفة التين والزيتون )) لأنها وصفة طبيعية ، ومهمتها القضاء على عوارض الشيخوخة ، وليست وصفة للشفاء من هذه الأمراض إلا إذا جاءت عرضاً من دون قصد .

٤- أرجو أن يعلم كل من اطلع على هذه الوصفة المباركة ، وأراد أن يستفيد منها أن عليه أن يستخدمها مدى الحياة ، ولا يحرم نفسه منها ، وسيرى فوائدها بإذن الله تعالى .

٥- أرجو ممن أراد استعمالها حسب الطريقة المتبعة ألا يستشير فيها الأطباء ؛ لأنهم يجهلون ، ومن جهل شيئاً أنكره ، وإذا عرفوها حذروا الناس منها ؛ لأنها تسحب البساط من تحتهم ، والأطباء أنفسهم بشر هم بحاجة إليها في مراحل الشيخوخة وحدوث الأمراض الكثيرة ، وحينذاك لا ينفعهم طبهم ، ولو جربوا لعرفوا ، واتضح لهم البرهان ، كما قال الشاعر :

الْحَقُّ أْبْلَجُ وَالْغَوَايَةُ فِي غَبْشٍ حَتَّى وَلَوْ هَشَّ الْجَهْلُ لَهَا وَبَشْ

٦- أتحدّى من جرّب (( وصفة التين والزيتون )) وقال لم أستفد منها ولم أر لها فائدة ، فهذا إما مكابر في دعواه ، أو كاذب فيما ادّعه ، ونقول له ﴿... هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ الآية (١١١) من سورة البقرة .

٧- أحمد الله إذ لم يأتي أجلي حتى أطلعت على هذه الدراسة اليابانية في مكافحة الشيخوخة ، حيث أسهمت في نشرها ، وانتفع بها عدد من الناس بحمد الله تعالى .

بقلم مُجَرَّب (( وصفة التين والزيتون )) : ﴿إِكْسِيرُ الْحَيَاةِ﴾

مطاع بن محمد بن عبده الحكمي